

الأصول في النحو

كان واحد منكورا من الجنس فهو واحد منكور نحو : القائم وقائمٍ والحَسَنُ وحَسَنٌ وإن كان معهودا فهو معهودٌ وحكم الصفة حكم الموصوف في إعرابه .

الرابع ما يلقب به شيء بعينه ليعرف من سائر أمته : .

نحو : زيد وعمرو وبكر وخالد وما أشبه ذلك من الأسماء الأعلام التي تكون للآدميين وغيرهم .

فجميع هذه الأسماء المتمكنة إلا الجنس يجوز أن تعرف النكرة منها بدخول الألف واللام عليها ويجوز أن تنكر المعرفة منها ألا ترى أنك تقولُ : الرجل إذا كان معهودا ثم تقول : رجلٌ إذا لم يكن معهودا والمعنى واحد وكذلك ضرب والضربُ وحَسَنٌ والحسنُ وضاربٌ والضاربُ وقبيحٌ والقبيحُ وتقول : زيدٌ عمروٌ فإذا تنكرا بأن يتشاركا في الإسم قلت : الزيدان والعمران تدخل الألف واللام مع التثنية لأنه لا يكون نكرة إلا ما يثنى ويجمع والأسماء المبنية بخلاف هذه الصفة لا يجوز أن تنكر المعرفة منها ولا تعرف النكرة ألا ترى أنه لا يجوز أن يتنكر (هذا) فتقول : الهذان ولا يتنكر أنا ولا أنت ولا هو فهذا من المعارف المبنيات التي لا يجوز أن يتنكر ما كان منها فيه الألف واللام فلا يجوز أن يخرج منها الألف واللام نحو : الذي والآن وأما النكرة التي لا يجوز أن تعرف نحو قولك : كيف وكم فجميع ما امتنع أن يعرف بالألف واللام وامتنع من نزع الألف واللام منه لتنكير فهو مبني ولا يلزم من هذا القول البناء في اسم D إذ كانت الألف واللام لا تفارقانه فإن الألف واللام وإن كانا غير مفارقتين فالأصل فيهما أنهما دخلتا على إله قال سيبويه : أصل هذا الإسم أن يكون إلهها وتقديره (فعال) والألف واللام